تقرير كامكو حول أداء أسواق النفط العالمية **سبتمبر 2017**

تعافي أسعار النفط بعد تراجع مؤقت على خلفية الأعاصير التي اجتاحت الولايات المتحدة

استقرت أسعار النفط على مدار شهر سبتمبر 2017 مع ارتفاع سعر خام نفط الأوبك بنسبة 6.4 في المائة خلال الأسبوع الأول من الشهر نظراً لانخفاض التأثيرات الناجمة عن إعصاري هارفي وايرما، اللذين ضربا الولايات المتحدة الامريكية، عما كان متوقعاً. كما كانت هناك عوامل أخرى لعبت دوراً في دعم أسعار النفط من ضمنها المباحثات الجارية بشأن تمديد اتفاقية الأوبك الخاصة بتخفيض انتاج النفط بعد المهلة المطروحة حالياً في مارس 2018، بالإضافة إلى تراجع سعر صرف الدولار الأمريكي مقابل اليورو إلى ادني مستوياته منذ أكثر من عامين ونصف العام، وتراجعه امام سلة من العملات إلى أدني مستوياته على مدى عدة أشهر وذلك في اعقاب تلويح الاحتياطي الفيدرالي باحتمال عدم رفع أسعار الفائدة للمرة الثالثة لهذا العام نظراً لتراجع معدلات التضخم وتباطؤ النمو. هذا ويؤدي ضعف الدولار الأمريكي الى اقبال مستوردي النفط على الشراء، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع أسعار النفط نظراً لتزايد الطلب.

اتجاه أسعار النفط منذ بداية العام

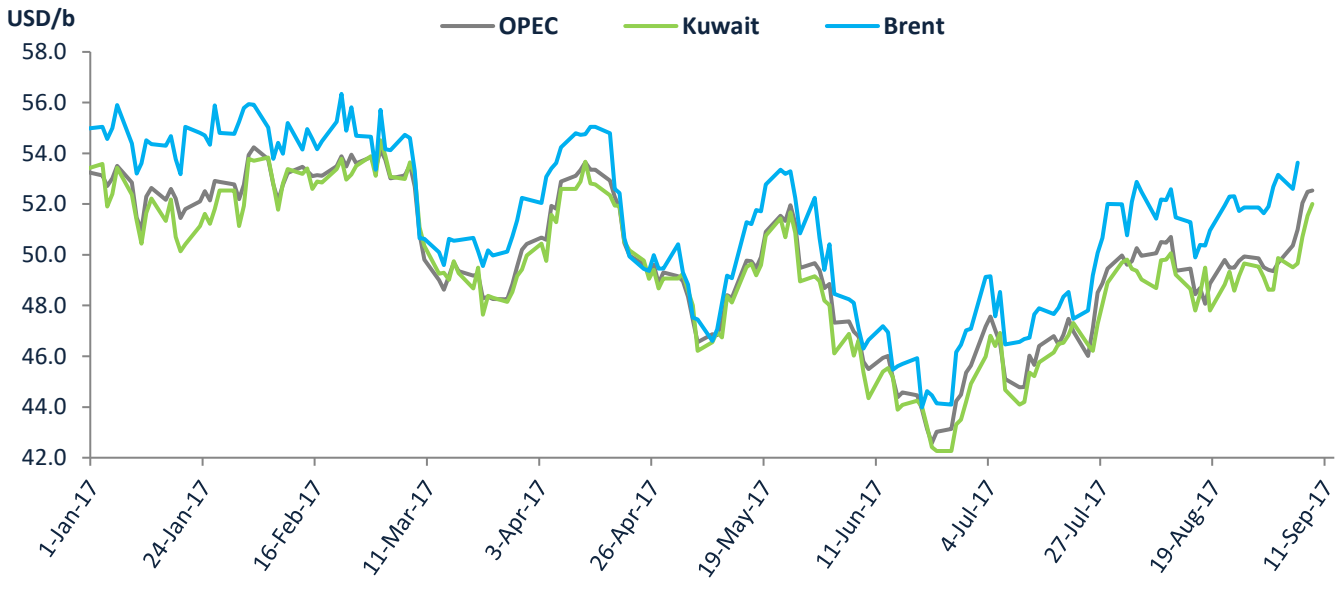

المصدر: بلومبرغ, IEA

وقد نتج عن هذين الاعصارين المتزامنين ارتفاع المخزون النفطي وفقاً للتقارير الصادرة عن معهد البترول الأمريكي وإدارة معلومات الطاقة الامريكية وذلك على خلفية هبوط معدل تشغيل مصافي التكرير. حيث تشير بعض التقارير إلى تراجع معدل تشغيل مصافي التكرير إلى ادنى مستوياته منذ العام 2010 بعد اجتياح إعصار هارفي لسواحل الخليج الأمريكي. بالإضافة إلى ذلك، يتوقع ان يكون تأثير إعصار ايرما على الطلب النفطي في فلوريدا اقل ضررا عما حدث في تكساس والتي كانت أولى المدن التي ضربها الاعصار في الأسبوع الأخير من أغسطس 2017. إلى ذلك، فان انتاج النفط في الولايات المتحدة قد تراجع هو الآخر وفقاً للبيانات التي تشير إلى تراجع عدد منصات الحفر. فوفقاً لبيكر هيوز، تراجع عدد منصات الحفر بمعدل ثلاث منصات ليصل إلى 756 منصة، الأدنى على مدار 11 أسبوع، وذلك

بالنسبة للأسبوع المنتهي في 8 سبتمبر 2017. كما تراجع عدد منصات الحفر أيضاً على المستوى العالمي. فوفقاً للبيانات الشهرية، تراجع عدد منصات الحفر، بدون اخذ الولايات المتحدة وكندا في الاعتبار، بحوالي ثماني منصات ليبلغ عددها 715 منصة حفر خلال أغسطس 2017 فيما يعزى في الأساس إلى تراجع أسعار النفط التي خيمت على ربحية المنتجين. من جهة أخرى، يتوقع أن يؤثر الاعصار على الطلب الأمريكي على النفط، إلا انه مع تراجع امدادات منتجي النفط الصخري إلى جانب تعطيل منصات الحفر كان التأثير السلبي الناتج من تباطؤ الطلب على أسعار النفط محدوداً .

من جانب آخر، كان هناك توافق متزايد في الآراء بين منتجي الأوبك فيما يتعلق بإمكانية تمديد الاتفاقية الحالية لخفض الإنتاج إذا استدعت الحاجة بهدف تحقيق توازن في سوق النفط. ووفقا لبعض التقارير، تتوافق آراء وزراء النفط في كل من السعودية وفنزويلا وكازاخستان والامارات العربية المتحدة فيما يتعلق بالحفاظ على إبقاء كافة الخيارات مفتوحة لإعادة توازن سوق النفط. واشار تقرير سابق الى ان السعودية وروسيا تدفعان الى تمديد الاتفاق لمدة ربع عام اخر. وفي سياق تقرير آخر، نقل عن وزير النفط الكويتي عصام المرزوق قوله ان قرار تمديد الاتفاقية سيتضح في نوفمبر 2017، في الوقت الذي ذكر فيه أن استراتيجية الأوبك تمضي قدما في الاتجاه الصحيح، وتوقع ان تتراوح أسعار النفط ما بين 50 و55 دولار للبرميل حتى نهاية العام مدعومة بتوقعات ارتفاع الطلب في الربع الثالث من العام 2017 وتراجع المخزون النفطي أكثر مما كان متوقعاً.

معدل انتاج النفط من قبل أعضاء منظمة أوبك في شهر أغسطس 2017 -مليون برميل يومياً

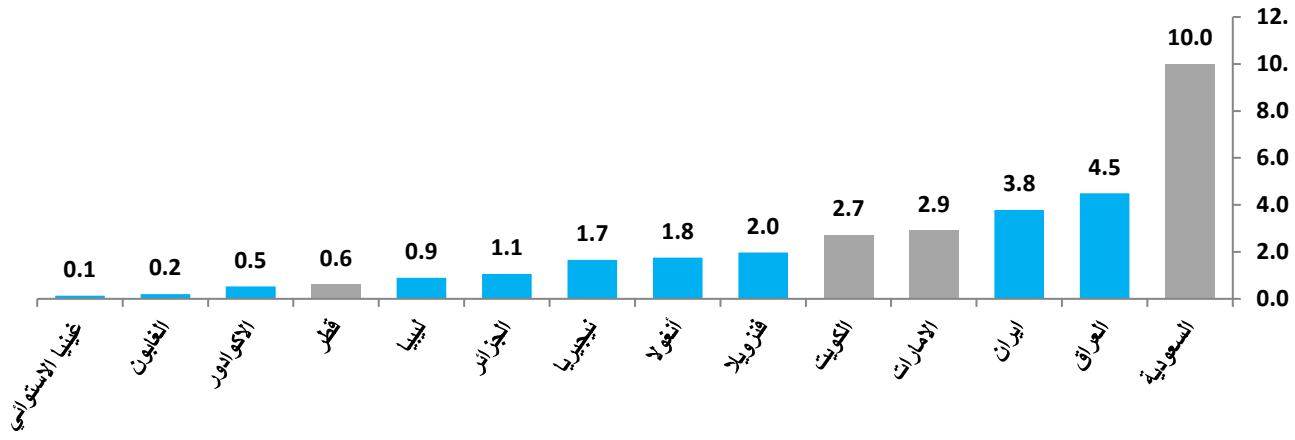

المصدر: بلومبرغ

هذا وانخفض إنتاج الأوبك من النفط خلال شهر أغسطس 2017 فيما يعزى في المقام الأول إلى تراجع الإنتاج في ليبيا والسعودية والذي عادله جزئيا ارتفاع الإنتاج بصفة خاصة من جانب نيجيريا. حيث بلغ معدل إنتاج دول الأوبك 32.71 مليون برميل يوميا، وفقا لوكالة بلومبرج، بينما أظهرت مصادر الأوبك الثانوية بلوغ معدل الإنتاج 32.76 مليون برميل يوميا خلال الشهر. وبلغ إنتاج النفط السعودي أدنى مستوى له خلال ثلاثة أشهر حيث خفضت المملكة الإنتاج بمعدل 30 ألف برميل يومياً في اعقاب رفعها للإنتاج على مدى الشهرين الماضيين. من جهة أخرى، يعزى تراجع الانتاج في ليبيا إلى إعلان حالة القوة القاهرة في العديد من مواقع الإنتاج بعد وقوع اضطرابات. ووفقاً لما اعلنه مصرف ليبيا المركزي، فقد ادت الاضطرابات الى احداث خسائر يومية بمعدل 0.35 مليون برميل يوميا بعد اغلاق حقل

الشرارة النفطي الذى يعد اكبر الحقول الليبية نتيجة لاغلاق خطوط الانابيب. وقد تناولت بعض التقارير الحديثة استئناف الانتاج من هذا الحقل النفطي بعد اغلاقه لمدة اسبوعين. ونتيجة لتراجع معدل الإنتاج الشهري، بلغت نسبة التزام منظمة الأوبك باتفاقية خفض الإنتاج 89 في المائة خلال شهر أغسطس 2017، وفقا لوكالة رويترز. كما أن كلا من الامارات والعراق، الواقعتان تحت ضغوط من باقي أعضاء المنظمة للالتزام بحصتهما لخفض الإنتاج، قد اعلنتا عن ارتفاع معدل التزام كلا منهما بخفض الإنتاج خلال شهر أغسطس 2017.

معدل سعر النفط الشهري لسلة أوبك (بالدولار الأميركي للبرميل)

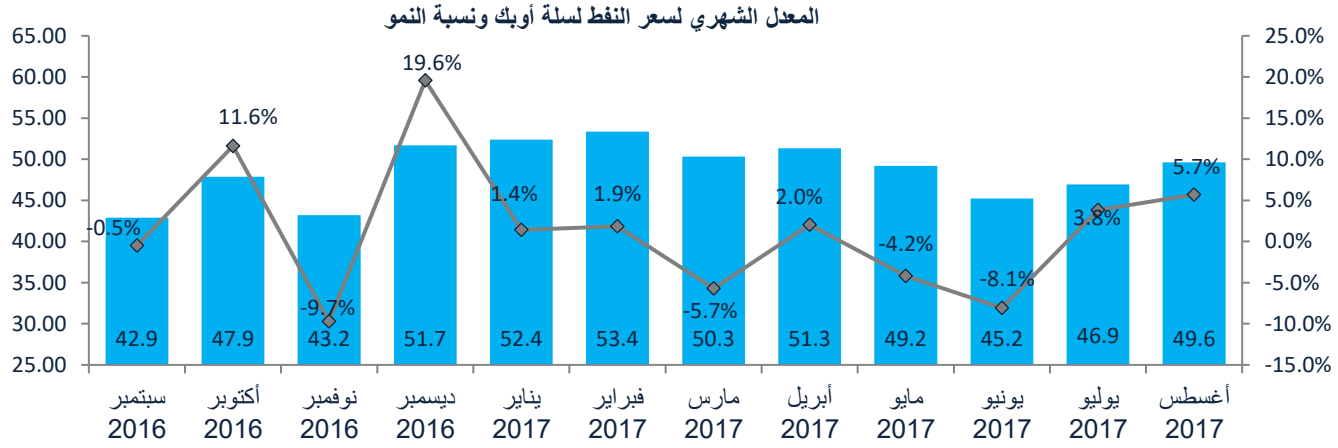

المصدر: بلومبرغ

وقد ارتفع متوسط سعر النفط الخام خلال شهر أغسطس 2017 لكافة الفئات. حيث ارتفع متوسط سعر خام الأوبك بنسبة 5.7 في المائة وبلغ 49.6 دولار للبرميل، في حين ارتفع سعر خام برنت وخام النفط الكويتي بنسبة 5.4 في المائة و6.5 في المائة على التوالي. واستمر هذا الاتجاه الإيجابي في شهر سبتمبر مع ارتفاع سعر خام الأوبك في مستهل الشهر وتحقيقه لنمواً تخطت نسبته 6 في المائة حتى 8 سبتمبر 2017. كما ارتفع مزيج برنت ليبلغ اعلى مستوياته على مدى خمسة أشهر وصولا إلى سعر 53.63 دولار للبرميل في سبتمبر 2017. وتتوقع بحوث كامكو ان يتراجع طلب الولايات المتحدة على النفط على المدى القريب على خلفية الإعصارين، الأمر الذي يتوقع له ان يؤثر أيضا على نمو الاقتصاد الأمريكي خلال الربع الثالث من العام 2017. وتشير التقارير إلى ارتفاع المخزون النفطي الأمريكي، والذي نتوقع له أن يؤثر في أسعار النفط العالمية على المدى القريب حتى وان استعادت مصافي التكرير كفاءتها التشغيلية بوتيرة أسرع من المتوقع.

أما على صعيد توقعات الطلب العالمي على النفط للعام 2017 فقد تم تحديثها مرة أخرى حيث تصل حاليا إلى 96.77 مليون برميل يومياً. فمن المتوقع ان يرتفع الطلب في الوقت الحاضر بواقع 1.42 مليون برميل يومياً في العام 2017 بعد ان تم مراجعته ورفعه بمعدل 50 ألف برميل يومياً على خلفية ارتفاع الطلب بمعدل أفضل مما كان متوقعاً للدول الأمريكية والأوربية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في الربع الثاني من العام 2017. حيث تم رفع بيانات الطلب الربع سنوية للدول الأمريكية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بواقع 100 ألف برميل يومياً في الربع الثاني من العام 2017 بما يعكس في المقام الأول مدى قوة الطلب خلال شهر يونيو 2017 نتيجة للنمو الذي شهده وقود النقل والوقود الصناعي لاسيما الجازولين ووقود الطائرات وغاز البترول المسال. إلا انه تم تخفيض بيانات الطلب للربع الثالث من العام 2017 بمعدل 40 ألف برميل يومياً بسبب الاضطرابات التي احدثتها الأعاصير. وفي ذات الوقت، أدى

تحسن الظروف الاقتصادية للدول الأوروبية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى جانب ارتفاع مبيعات السيارات والانخفاض الحالي لأسعار النفط إلى تعديل بيانات الطلب ورفعها بواقع 100 ألف برميل يومياً للربع الثاني من العام 2017 و40 ألف برميل يومياً للربع الثالث من العام 2017. أما بالنسبة للطلب من قبل الدول غير التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فقد تم مراجعته بالتخفيض هامشياً بواقع 7,000 برميل يومياً للعام 2017 على الرغم من رفع بعضاً منها بما في ذلك الصين التي ارتفعت توقعات طلبها بمعدل 33 ألف برميل يومياً نتيجة لارتفاع الطلب أكثر مما كان متوقعاً على البتروكيماويات (طلب أعلى على غاز البترول المسال) وقطاعات النقل. وعكس تخفيض التوقعات للدول غير الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية نمو أبطأ من المتوقع على النفط في الهند بسبب الآثار المترتبة على سياسة الغاء النقد. أما على صعيد منطقة الشرق الأوسط، فقد ارتفع الطلب على النفط في السعودية للمرة الأولى منذ ثلاثة أشهر خلال يوليو 2017 بمعدل 0.14 مليون برميل يومياً ليصل إلى 2.8 مليون برميل يومياً على خلفية ارتفاع الطلب على الوقود بالإضافة إلى تزايد الطلب على وقود النقل والخام المحترق لتوليد الطاقة. كما ارتفع الطلب العالمي على النفط للعام 2018 بمعدل 70 ألف برميل يومياً ليصل في المتوسط إلى 1.35 مليون برميل يومياً بإجمالي استهلاك يصل إلى 98.12 مليون برميل يومياً. ومن المتوقع ان يكون نمو الطلب في العام 2018 مدفوعاً بارتفاع استهلاك الدول الأوروبية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية والصين. ويشكل التحسن المستمر للنمو الاقتصادي في أوروبا عاملاً رئيسياً من عوامل إعادة مراجعة التوقعات، ففي حين يتوقع أن يؤدي التوسع في قطاعي البتروكيماويات والنقل في الصين إلى ارتفاع الطلب على وقود النقل والوقود الصناعي، إلا ان ذلك سوف يعادله جزئياً معايير الانبعاث واستبدال الوقود بالغاز الطبيعي.

وشهد المعروض النفطي تراجعاً شهرياً في أغسطس 2017 بمعدل 0.41 مليون برميل يومياً ليصل في المتوسط إلى 96.75 مليون برميل يومياً وفقاً للبيانات الأولية مع تراجع المعروض النفطي للدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك بمعدل 0.32 مليون برميل يومياً ليصل في المتوسط إلى 57.68 مليون برميل يومياً خلال الشهر. وبالنسبة للعام 2017 بأكمله، فلم تشهد توقعات نمو المعروض النفطي أي تغير وظلت عند معدل 0.78 مليون برميل يومياً ليصل المتوسط إلى 57.80 مليون برميل يومياً، حيث ان رفع توقعات المعروض النفطي لدول الاتحاد السوفيتي سابقاً تم معادلته بالكامل بتخفيض توقعات الدول الأمريكية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. أما بالنسبة للبيانات الفردية لكل دولة على حدة، فقد تم رفع المعروض النفطي لكازخستان بمعدل 0.04 مليون برميل يومياً لعام 2017، في حين تم تخفيض المعروض النفطي الأمريكي بمعدل 0.07 مليون برميل يومياً بعد الاضطرابات التي أحدثها إعصار هارفي. أما بالنسبة لتوقعات نمو المعروض النفطي للدول غير الأعضاء بمنظمة الأوبك للعام 2018، فقد تم تخفيضه بواقع 0.1 مليون برميل يومياً ليصل إلى 1.00 مليون برميل يومياً ويتوقع ان يصل المتوسط إلى 58.80 مليون برميل يومياً. ويعكس هذا التخفيض بصفة أساسية تراجع المعروض النفطي من قبل روسيا وكازخستان.